



خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

نعمة الأمن في ظل توحيد الله

نبذة مختصرة عن الخطبة:

ألقى فضيلة الشيخ صالح بن محمد آل طالب - حفظه الله - خطبة الجمعة بعنوان: "نعمة الأمن في ظل توحيد الله"، والتي تحدّث فيها عن الأمن والأمان الذي أنعم الله به على بلاد الحرمين، وحثّ المسلمين للحفاظ عليه وعدم ترك الفرص للأعداء لاستغلال هذه الفتن التي تمر بالبلاد لزعة الأمن وإزالة الاستقرار، ووجّه النصح للمسلمين عامة بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وهدى العلماء وطلبة العلم، فإن في ذلك النجاة والفلاح في الدارين.

الخطبة الأولى

الحمد لله، الحمد لله الذي له المحامدُ فمن ذا يُحيطُ بحمده، والشكرُ له فالفضلُ كل الفضل من عنده، وتمجّد الله فأعظم بالله وأعظم بمجده، وتبارك الله وعزّ الله وتقدّس الله وتعالى الله، لا يهتدي من الخلق أحدٌ إلا من يهده، ولا يصلُّ منهم إلا من يُشقه الله ويُرده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سقانا الله من حوضه وورده، وصلى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغرّ الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

اللهم لك الحمد، اللهم لك الحمدُ بما رزقتنا وهديتنا وأنقذتنا وفرّجتَ عنا، لك الحمدُ بما أنعمتَ به علينا في قديمٍ أو حديثٍ، أو سرّاً أو علانية، أو عامةٍ أو خاصة، اللهم لك الحمدُ كبتّ عدوّنا، وبسطتَ رزقنا، وأظهرتَ أمننا، وجمعتَ فرقتنا، وأحسنّتَ مُعافاتنا، ومن ك ما سألتناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمدُ كثيراً كما تُنعمُ كثيراً.

اللهم لك الحمدُ حتى ترضى، ولك الحمدُ إذا رضيت، ولك الحمدُ بعد الرضى، ولك الحمدُ بالحمدِ بالحمدِ كلها.

أما بعد، أيها المسلمون:



خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى؛ فهي الحرزُ المكين، والحبلُ المتين، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

عباد الله:

ونحن في مُنْسَلَخِ الثُّلُثِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وفي وسط جزيرة العرب وقصبة بلاد المسلمين على هذه الأرض؛ حيث انزلت من ها هنا أزمنة وقرون مرت ثم لحقت بالماضي البعيد، طوت تلك الأزمنة أمما ودولاً، وأحداثاً وحروباً، وغنى وفقراً، وأمنًا وخوفًا.

ثم انتهت تلك الأزمنة، وانطوت تلك القرون لتؤكد هنا على هذه الأرض بلاداً شعارها التوحيد، ونظامها الشريعة، وتحمل اسم المملكة العربية السعودية، قامت في زمن غربة الدين، وتقهر شأن المسلمين، في زمن كانت أكثر دول الإسلام تحت نير الاستعمار، وسيطرة فكر المستعمر، قامت باسم الله، والتزمت بشرع الله، وحملت على عاقبتها هم الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ولم تنس نصيبها من الدنيا، ورامها الشرق والغرب بكيده على مدى ثلاثة قرون، وفي مراحلها الثلاث فتعود في كل مرة أقوى مما كانت، وأكثر عزيمة وإصراراً على تمسكها بمبادئها التي قامت عليها.

وخلال فترة حكمها الطويل كتب من كتب، وأرجف من أرجف، وراهن من راهن على عدم امتلاكها على مقومات البقاء.

وما مقومات البقاء؟!

مقومات البقاء عندهم: تنحية الدين، وتعدُّد الأحزاب، والحريات المتجاوزة حدود الشريعة، وحققتها: فوضى دينية وأخلاقية تُوصف بالحرية ليس إلا.

ويشاء الله في هذه الأيام أن تهب العواصف على بلاد العرب وتميلُ بمن تميل، ولما اقتربت العاصفة من حمى هذه البلاد إذا هي نسيم رقيق رخي، وإذا أهل هذه البلاد أشدُّ لحمَةً وأقوى تماسكاً، ويفخر حاكمها بشعبه، ويغيبُ



خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

الشعبُ بجاكمه، وفي "صحيح مسلم": «خيارُ أئمتكم الذين تُحِبُّوهم ويُحِبُّونكم، ويُصلُّون عليكم وتُصلُّون عليهم، وشرارُ أئمتكم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم».

ويخطبُ الملكُ، ويتبدئُ بعد شكر الله بشكر العلماء وطلبة العلم، العلماء وطلبة العلم تلك الحلقة التي وصلت دوام الدولة بابتدائها، وثباتها بنشأتها؛ حيث قامت هذه الدولة أول ما قامت بقيام عالم، وثبتت بثبات علماء، والحكام فيما بين ذلك يقومون بدورهم على بصيرةٍ من الله، وعلى هديٍ من كتابه.

أيها المسلمون:

وبعد ثلاثة قرونٍ من قيام الدولة السعودية؛ هلّمّ لتساءل: لماذا بقيت هذه البلادُ آمنةً في زمن الخوف، ولماذا اغتنت وهي في صحراءٍ فقراً وأرضٍ فقر، ولماذا اجتمع الناسُ فيها واتلفوا في زمن التفرُّق والخلاف؟!

إن لذلك أسباباً شرعية ترُدُّها أخرى دنيوية: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، ﴿الَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا مِنْهُ إِسْرَافًا وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١].

لقد وفق الله هذه البلاد، ومنذ أن قامت في دورها الأول بلزوم جماعة المسلمين والتمسك بالإسلام الذي جاء به نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - عن رب العالمين، وقفوا أثر آل البيت وعموم الصحابة والتابعين، مما جعل للإسلام في هذه الديار بقاءً بقاءً، وهيمنةً بصفاء، وستبقى هذه البلاد قائمةً ما أقامت التوحيد، منصوراً ما نصرت السنة، عاليةً ما أعلنت العدل، ولن نخافَ عليها من نقصٍ إلا إذا نقصت من عرى الدين، ولن نخشى إلا ذنوبنا وتقصيرنا مع ربنا.

إن الإسلام الذي قامت عليه هذه البلاد هو الإسلام الذي قبلته أجيالُ الأمة على مرِّ القرون، يُسلمه سلفهم إلى خلفهم، وعلماءهم إلى مُتعلِّمهم، نافرين عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المبطلين، ولأجل هذا كانت هذه البلاد بحكامها وعلمائها في مرمى سهام المُترَبِّصين، وإفك الكاذبين.

خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

لقد نال علماء هذه البلاد الكثير من الطعن والتكفير، كما نال حكامه صنوف من اللّمز والتشكيك في المواقف السياسية، والمبادرات والقرارات في محاولة للحدّ من تأثيرها الإيجابي في العالم، ولإقصائها عن الريادة في أمور الدين وفضاء السياسة، وهو الأمر الذي هو قدرها وقدرها، ويمليه عليها مكائنها ومكائنها، وتتطلّع إليه قلوب المستضعفين قبل عيونهم أملاً في لممة شمل، وتطلّعاً لمداواة جرح، ورغبة في سد حاجة، ومواقفها وسيرتها شاهدة على الجمع لا على التفريق، ورأب الصدع لا شق الصفوف.

وإن أي زحزحة لها عن هذا النهج هو إضافة إلى أنه خلل ديني فهو خيانة وطنية، وتفكيك للعقدة التي ربطت الراعي بالرعية، وهو توهية للحبل الممدود إلى السماء، وإلى الله في عليائه؛ حيث نستلهم منه الصبر والنصر، والحفظ والعون في زمن كثرت عواصفه وعواذيه، وحسّأده وأعاديه؛ فهل يعي ذلك من يريد تحريك مركب الوطن ليُجافي شاطئ الاهتداء!؟

حفظها الله قائمة بالإسلام منافحة عنه.

أيها المسلمون:

وعوداً على العلماء وطلبة العلم، وعلى ما وقّق الله إليه خادم الحرمين الشريفين من حفظ جنابهم، وإجلال مكانتهم، وحميتهم من السفهاء وضعيفي البصيرة؛ فإن دورهم يتأكد في استمرارهم في حراسة الدين والدولة؛ ذلك أن أكثر ما بزغ من فتن داخلية على مدى القرن الماضي كان سببه انحراف في المعتقد، تبعه ارتباط مشبوه بالخارج، ثم يجد العدو في بعض ضعاف نفوس أولئك من يمتطيه ويستخدمه في زعزعة الأمن، والاستنجاد بقوى أجنبية، ويُزَيّن له الاستمداد من مرجعيات طامعة ببلاد العرب كارهة للعروبة.

فعلى العلماء وطلبة العلم أن يقوموا بدورهم على الوجه الصحيح، ليس في مناظرة أولئك والرد عليهم فحسب؛ بل بدعوتهم وتألفهم، وتبصيرهم بالهدى، وكسبهم مواطنين صالحين، والصبر على ذلك، وأن يتخصّص علماء شرعيون في مُحاورتهم ودعوتهم.

إن دعوة أولئك وهدايتهم للحق لو لم يكن الإسلام يُوجبه ويقتضيه لكانت السياسة تطلبه وتستدعيه.



خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

أيها المسلمون:

وَيُزَيِّنُ الْبَاطِلَ لِلْمُغْفَلِينَ تَمْزِيقَ الْمُجْتَمَعِ إِلَى أَشْيَاعٍ وَأَحْزَابٍ وَفِرْقٍ وَمِزَعٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٥٩]، ويقول - سبحانه -: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الروم: ٣١، ٣٢].

أيها المسلمون:

ونحن في بلاد الحرمين الشريفين في المملكة العربية السعودية لسنا في معزلٍ عن العالم، ولا بُعْدٍ عن الحُصَادِ والأعادي، وليست الأحوال واحدة، ولا المواطن مُتَمَاثِلَةً، وإن كان في العامة من قد يجهل أو يُسْتَغَلُّ؛ فإن هذه الظروف تستدعي العزمَ والحزمَ، والتصريحَ دون التلميح أن جناب الأمن والدولة والدين والوطن والاجتماع ووحدة الصف ليست مجالاً للمساومة، ولا عُرضَةً للمناقشة، إنما ليست مجرد خطوطٍ حمراء؛ بل هي خنادقٌ من تعرّض لها فيجب أن يحترق، فما دون الحناجر إلا الأيادي، ولنا فيمن حولنا عبرة، والعاقِلُ من اتَّعَظَ بغيره.

بلادنا - بحمد الله - أُسِّسَتْ على تقوى من الله، وشرعية من كتاب الله، وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فهما دستورنا المستور، ومنهاجنا المأثور، وفي كل مناسبة يُؤكِّدُ ولأه أمرنا على التمسك بهما والالتزام بهما.

ولا شك أن الخطأ واردٌ والتقصير حاصل، لكن الخطأ لا يُعالج بالخطأ، والمنكر لا يُزال بما هو أشد منه نُكْرًا، ودرءُ المفسد المُتَيَقَّنَةِ أولى من جلبِ مصالحٍ مظنونة، والإصلاح لا يكون بسلوك سبيل المُفسدين.

وقد منَّ الله علينا برغد العيش، والأمن في الأوطان، والسلامة في الأديان، وفجر كنوز الأرض، وأسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة بما لا يكاد يُشبهه شيءٌ على وجه الأرض، ﴿وَمَنْ يُدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة: ٢١١].

عباد الله:



خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

وتأسيساً على ما سبق؛ فقد جاءت أوامر الملك الأخيرة تأكيداً لما سار عليه حُكَّامُ هذا البلد من نُشْدانِ رَغَدِ العيش للناس، وحفظ أديانهم وحراستها على وجهٍ لا يُعرف له اليوم مثيل، مما يستدعي تكرار الحمد والشكر لله المُنعم، ثم الشكر والدعاء لولاة أمر هذه البلاد؛ كيف وقد طلب خادِمُ الحرمين منكم الدعاء له، فاللهم ارفع درجته، وأعلِّ بالحق كلمته، وأطلِّ في طاعتك عُمره، وسدِّد رأيه وعمله، وأتمِّ عليه نعمتك، وأسبِّغ عليه عافيتك، وأجرِ الخير على يديه، وصلِّ اللهم على محمد.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: ﴿أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٧]، وقال - سبحانه -: ﴿أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧].

بارك الله لي ولكم في الكتاب والسنة، ونفعنا بما فيهما من الآيات والحكمة، أقول قولي هذا، وأستغفر الله تعالى لي ولكم.

خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

الخطبة الثانية

الحمد لله عزيز الشان، عظيم السلطان، لا يقع في الكون حادثٌ إلا بعلمه وتقديره وصُنع وتدبيره، ولا يخرج عن قدر الله شيء في السماوات ولا في الأرض، الأسبابُ والنتائجُ من صنعه وتقديره، والوسائلُ والحوادثُ من خلقه وتدبيره، ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٨]، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

أما بعد، أيها المسلمون:

لا يخفى ما يُمرُّ به العالمُ اليوم، وبلادنا الإسلامية خاصة؛ من حركاتٍ سياسية، واضطراباتٍ شعبية، وفتنٍ مُتلاطمة تتشابه صورها، وتختلف أسبابها وأهدافها، تندافعُ الحوادثُ وتتسابقُ حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

والله وحده يعلمُ مآلات الأمور ومصائر الأمم وخبايا الدهور، ظروفٌ وأحوالٌ تتسارعُ أحداثها، وتتسابقُ أخبارها، وتدعُ الحليم حيراناً، والمعافي من عافاه الله، فتقُّ لا يدري القاتلُ فيها لم قتل، ولا المقتولُ فيم قُتل، هرجٌ ومرجٌ، وخوفٌ وقلقٌ، يستدعي من العقلاء حزمًا، ومن العامة فطنةً وفهمًا، وكم من خائضٍ بلا علم، ومُتكلِّمٍ بلا فهم، قد يُذكي نار الفتنة وهو لا يشعر.

الفتنُ - أيها المسلمون - تُقبلُ أول ما تُقبلُ نائرةُ الغبار، كثيرة الضجيج، مُشتبهة الحقائق، مُختلطة الوقائع، لا يتبين فيها الطريق إلا من نور الله بصيرته، وأصلح سيرته، والتزم منهاج النبوة في التعاطي مع الأحداث، والله يحبُّ البصرَ النافذَ عند ورود الشبهات، والعقلَ الكاملَ عند ورود الشهوات.

وفي الفتن قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «العبادة في الهرج كهجرة إلي»؛ رواه مسلم.

والدعاء مطلبٌ مُلح؛ قال - صلى الله عليه وسلم - : «تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن»، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا خاف قومًا قال: «اللهم إنا نجعلك في نُحورهم، ونعوذُ بك من شرورهم»؛ رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح.



خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

وقد نهي الله عن نشر الشائعات، وأمر بردّ الأمور إلى الشريعة والعلماء، فقال - سبحانه - : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣].

يجب أن يتدخل أهل الحلّ والعقد من أهل الرأي والحلم والعلم والخبرة والدراية من تبين لهم وجه الصواب في هذه الفتن والنوازل، ليقولوا كلمتهم، ويصدعوا برأيهم، ولا تُرهبهم سَطوة السلاطين، ولا ضغط الجماهير، يجب تلافي الأضرار والأخطار، ومنع استشرء هذه الفتن واستمرارها، والسعي إلى تحقيق المصالح ودرء المفاسد، وتقدير شرّ الشرّين وخير الخيرين، وعلماء كل بلدٍ أدري بحالهم، أما حين يعتزل العلماء والعقلاء الفتنة فلن تستقيم أمورُ الناس، صحيحٌ أن من اعتزل الفتنة سلمَ بيقين، ولكن لمن يُترك الناس ووسائل الإعلام تقود الأمة إلى مستقبلٍ مجهول؟!

عباد الله:

الواجبُ الصبر والمُصابرة، ولزوم جماعة المسلمين، والحفاظة على أمن بلاد المسلمين ووحدهما، وألا يكون المسلم معولَ هدمٍ يُوقِعُ الفتنةَ من حيث يشعرُ أو لا يشعرُ، واللهُ الله في الدماء، إنها صيحةُ استنكارٍ ونكير، وتخويفٌ بالله وتذكير، من جوار الكعبة الشريفة وزمزم والمقام، ألا يُسفك دم، ولا تُثار فتنة، واحذروا أن تتجّه الرماحُ لصدور أهليكم ومواطنيكم.

نداءٌ إليكم من أمام الكعبة الشريفة؛ حيث إهراق دم المسلم أعظم من هدمها، ولا يزال المسلمُ في فسحةٍ من دينه ما لم يُصب دماً حراماً.

ثم اعلّموا - رحمكم الله - أن أمةً نزل البلاءُ في نواحيها، واستهدفتها العدو في دينها وأراضيها يجب أن تكون أبعدَ الناس عن اللهو والترّف، وأن تصرّف جهودها وطاقاتها للتقرب إلى خالقها وباريها، وأن تُخلصَ لله الدين، وتُقلعَ عن المعاصي والشهوات، وتُجُرّ الذنوب والمنكرات، وأن تأخذ على يد السفهاء، ﴿فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [الذاريات: ٥٠].



خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

هذا وصلُّوا وسلِّموا على خير البرية، وأزكى البشرية: محمد بن عبد الله، اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته العُرِّ الميامين، اللهم ارضَ عن الأئمة المهديين، والخلفاء المرَضِيِّين: أبي بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن سائر صحابة نبيك أجمعين، ومن سار على نهجهم واتبع سنتهم يا رب العالمين.

اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، وأذِلَّ الشرك والمشركين، ودمِّر أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً وسائر بلاد المسلمين.

اللهم من أرادنا وأراد بلادنا بسوءٍ أو فرقةٍ فرُدَّ كيده في نحره، واجعل تدبيره دماراً عليه.

اللهم آميناً في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، وأيد بالحق إمامنا ووليَّ أمرنا، اللهم وفقه هداك، واجعل عمله في رضاك، وهبِّي له البطانة الصالحة.

اللهم لك الحمدُ على ما أنعمتَ به من شفاء خدام الحرمين الشريفين، وعودته لأهله ووطنه ومُحبِّيه، اللهم بارك في عُمره وعمله، وسدِّد رأيه، وبارك خطوه، وأتمِّ عليه الصحةَ والعافيةَ والشفاء، وأسبغ عليه لباسَ العافية.

اللهم وحِّد به كلمة المسلمين، وارفع به لواء الدين، اللهم وفق ووليَّ عهده والنائبَ الثاني وإخوانهم وأعوانهم لما فيه الخير للعباد والبلاد، واسلك بهم سبيل الرشاد، اللهم كن لهم جميعاً مَوْفِقاً مُسَدِّداً لكل خير وصلاح.

اللهم ادفَع عنا الغلا والوبا، والربا والزنا، والزلازل والمِحَن، وسوء الفتن ما ظهر منها وما بَطَن.

اللهم أصلح أحوال المسلمين، اللهم أصلح أحوال المسلمين في كل مكان، اللهم اجمعهم على الحق والهدى، اللهم أصلح أحوال إخواننا في ليبيا وفي اليمن وفي تونس وبلاد الشام وفي مملكة البحرين، اللهم أصلح أحوال إخواننا في مملكة البحرين، وفي كل مكان.

اللهم احقن دماءهم، وآمن روعاتهم، واحفظ ديارهم، واجمعهم على الحق والهدى.



خطبة الجمعة: نعمة الأمن في ظل توحيد الله للشيخ: د. صالح آل طالب من المسجد الحرام: ١٤٣٢/٤/٢٠ هـ

اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في كل مكان، اللهم انصرهم في فلسطين، واجمعهم على الحق يا رب العالمين.

اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين.

اللهم عليك بأعداء الدين فإنهم لا يُعجزونك.

اللهم اكفنا شرَّ الأشرار، وكيدَ الفُجَّار، وشرَّ طوارق الليل والنهار.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

اللهم اغفر ذنوبنا، واستر عيوبنا، ويسر أمورنا، وبلغنا فيما يُرضيك آمالنا، ربنا اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم، إنك سميع الدعاء.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.